بر الوالدين [١]

الحمد لله القائل: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا .... ﴾ [الإسراء: ٢٣]، والصلاة والسلام على القائل: **«ففيهما فجاهد»**.

قائد المدرسة الفاضل، أساتذتي الكرام، إخواني الطلاب: يسعد ..... أن تقدم لكم إذاعتها لهذا اليوم ..... والموافق .../.../...١٤هـ، وتتمحور حول: **حق الوالدين**.

❀ ❀ ❀ ❀

١) البداية الأولى في هذا الموضوع المهم الشيق آيات عطرة يرتلها على مسامعكم أخوكم القارئ الطالب: .....

﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِى كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾﴾ [الأحقاف: ١٥-١٦].

❀ ❀ ❀ ❀

٢) الحديث الشريف: من تقديم الطالبين:.....

و:.....

أولًا: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«رَغِمَ أنفه، ثم رغم أنفه، ثم رغم أنفه، قيل مَنْ يا رسول الله؟ قال: من أدرك والديه عند**

الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة» رواه مسلم. رَغِمَ: أي أُلصق بالرُّغام، وهو التراب، والمعنى: ذَلَّ وخزي.

ثانيًا: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **«جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله مَن أولى الناس بحسن صحابتي؟ قال: أمك. قال: ثم مَن؟ قال: أمك. قال: ثم مَن؟ قال: أمك. قال: ثم مَن؟ قال: أبوك»** أخرجه البخاري، ومسلم. فدل هذا الحديث على تقديم بر الأم والعطف عليها، والإحسان لها، مع عدم التفريط بحق الأب.

❀ ❀ ❀

٣) نصيحة قيمة لمن يرغب ببر والديه، يقدمها الطالب:.....

الآداب التي تراعى مع الوالدين:

١- طاعتهما واجتناب معصيتهما.

٢- الإحسان إليهما بالقول والفعل.

٣- خفض الجناح لهما، والتواضع والتذلل لهما.

٤- الاستماع إلى حديثهما وترك مقاطعتهما أو الرد عليهما.

٥- التودد لهما والتحبب إليهما وبدأهما بالسلام.

٦- تجنب الشجار وإثارة الجدل أمامهما.

٧- كثرة الاستغفار لهما، والدعاء الدائم لهما.

٨- برهما بعد موتهما، وصلة رحمهما، وزيارة صديقهما.

❀ ❀ ❀

٤) يا من يصعب عليك بر والديك هذه بعض الأمور المعينة على برهما، يقدمها لكم الطالب: .....

من الأمور المعينة على البر بالوالدين -وفقنا الله وإياكم لبرهما-:

١- الاستعانة بالله عز وجل وسؤاله التوفيق والإعانة.

٢- استحضار فضائل بر الوالدين، وإدراك عواقب عقوقهما.

٣- استحضار فضل والديك عليك، والعزم على رد جميلهما عليك.

٤- تعويد النفس وتوطينها ومجاهدتها على برهما.

٥- استشعار فرح الوالدين بالبر، وحزنهما الشديد من العقوق.

٦- التواصي بين الأبناء على بر والديهما.

٧- أن يضع الإنسان نفسه موضع والديه، فيدرك أهمية بر والديه وترك عقوقهما.

❀ ❀ ❀

٥) الأنبياء عليهم السلام هم أكمل الخلق إيمانًا وأعظمهم خُلُقًا.

الطالبان: .....**و:**..... **يقدمان لنا نماذج من بر الأنبياء بوالديهم.**

أولًا: هذا نبي الله نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ كان يدعو ويستغفر لوالديه. قال تعالى: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ...﴾ [نوح: ٢٨].

ثانيًا: إمام الموحدين إبراهيم الخليل عَلَيْهِ السَّلَامُ يخاطب أباه بلطف وإشفاق خوفًا عليه من الهلاك، كما أخبر عنه عز وجل: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا

يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾﴾ [مريم: ٤٢-٤٥].

ثالثًا: وهذا إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، يضرب أروع أمثلة البر في تاريخ البشرية، وذلك عندما قال له أبوه: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ﴾ [الصَّفات: ١٠٢]، فما كان منه عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إلا أن أجاب والده بقوله: ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾﴾ [الصَّافات: ١٠٢].

رابعًا: عيسى بن مريم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، يأتيه الثناء العطر، والتبجيل العظيم، وهو ما زال في المهد بأنه بار بأمه، فقال تعالى عن عيسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾﴾ [مريم: ٣٢].

❀ ❀ ❀ ❀

٦) في الحديث الشريف: «أو ولد صالح يدعو له»، فالدعاء للوالدين في حياتهما وبعد موتهما من أعظم بر الوالدين. دعاء يقدمه الطالب:.....

اللّٰهم يا ذا الجلال والإكرام، ويا ذا الفضل والإنعام، ندعوك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى أن تبسط على والدينا من بركات رحمتك وجميل عفوك وغفرانك، اللّٰهم اكفهما كل هول دون الجنة حتى تبلغهما إياها، اللّٰهم ارزقهما الجنة وما يقربهما إليها، وباعد بينهما وبين النار، اللّٰهم يا كريم يا منان اغفر

لوالدينا وارحمهما كما ربيانا صغارًا، ربنا أوزعنا أن نشكر نعمتك التي أنعمت علينا وعلى والدينا وأن نعمل صالحًا ترضاه وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين، اللّٰهم أعنا على برهما حتى يرضيا عنا فترضى، إنك على ذلك قدير وبالإجابة جدير. وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.